Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المائدة آخر سورة نزلت من القرآن ، والمعروف — أيضاً — أن سورة (براءة) نزلت سنة تسع ، وأن النبي — صلى الله عليه وسلم — أرسل بها (علياً) ليقرأها على الناس فى موسم الحج ، وكان الذى يحج بالناس فى ذلك العام سيدنا أبو بكر ، ولكن مما روى — أيضاً — أن النبي — صلى الله عليه وسلم — قرأ سورة المائدة فى خطبته فى حجة الوداع ، وقال : (يأيها الناس إن آخر القرآن نزولا سورة المائدة ، فأحلوا حلالها ، وحرموا حرامها) .

ومن عجيب ما يروى من ذلك أن سورة (براءة) نزلت بعد سورة (البقرة) بسنتين ، ذلك أن المشهور عند العلماء أن (البقرة) أول سورة نزلت بالمدينة ، وأن (براءة) نزلت سنة تسع ، إلا أن يكون المراد أن جمهرة سورة البقرة نزلت أولا ، ثم تم نزولها فى وقت متأخر ، ولعل ذلك كان فى السنة السابعة من الهجرة .

* * * * *

جاء فى الآية الثانية من سورة المائدة قوله تعالى : « يأيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضواناً » .

وجاء فى أواخرها قول الله تعالى : « جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس والشهر الحرام والهدى والقلائد ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما فى السموات وما فى الأرض وأن الله بكل شئ عليم » .